الباب الثاني

عمارة المسجد النبوي عبر أطوار التاريخ

obeikandl.com

عمارة المسجد النبوي الشريف عبر أطوار التاريخ

تطرقنا في الصفحات السابقة عن بناء المسجد النبوي الشريف، وهنا يسرنا أن نستعرضه بشكل سريع؛ ليتناغم مع العرض الذي يتناول عمارته عبر أطوار التاريخ، فحينما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً إليها من مكة المكرمة، واعتبرت هذه السنة هي السنة الأولى للهجرة، كان أول عمل قام به، هو بناء مسجده الشريف، إذ اختار الموقع الذي بركت فيه الناقة، وكان يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين، وكان أرضاً خالية فيها بقايا نخل، وقبور، فاشترى الأرض من أصحابها، وكانت لغلامين يتيمين من بني النجار، وأمر بإصلاحها، وتسويتها، ثم شرع مع أصحابه رضوان الله عليهم ببناء المسجد، وكان عليه السلام ينقل الحجارة واللَّبِن على بطنه الشريف، وتمّ بناء المسجد من الحجارة، والطين، وسعف النخيل، وكانت أعمدته من جذوع النخيل، وجعلت مساحته ٦٠×٧٠ ذراعاً، أي: مايعادل ٣٠×٣٥م تقريباً، وحددت قبلته نحو بيت المقدس «قبلة الإسلام الأولى»، وتم إنجازه في وقت قصير، وصلى فيه المسلمون، يؤمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم [1].

١ ـ د. عبدالباسط بدر، التاريخ الشامل، ١/١٤١.

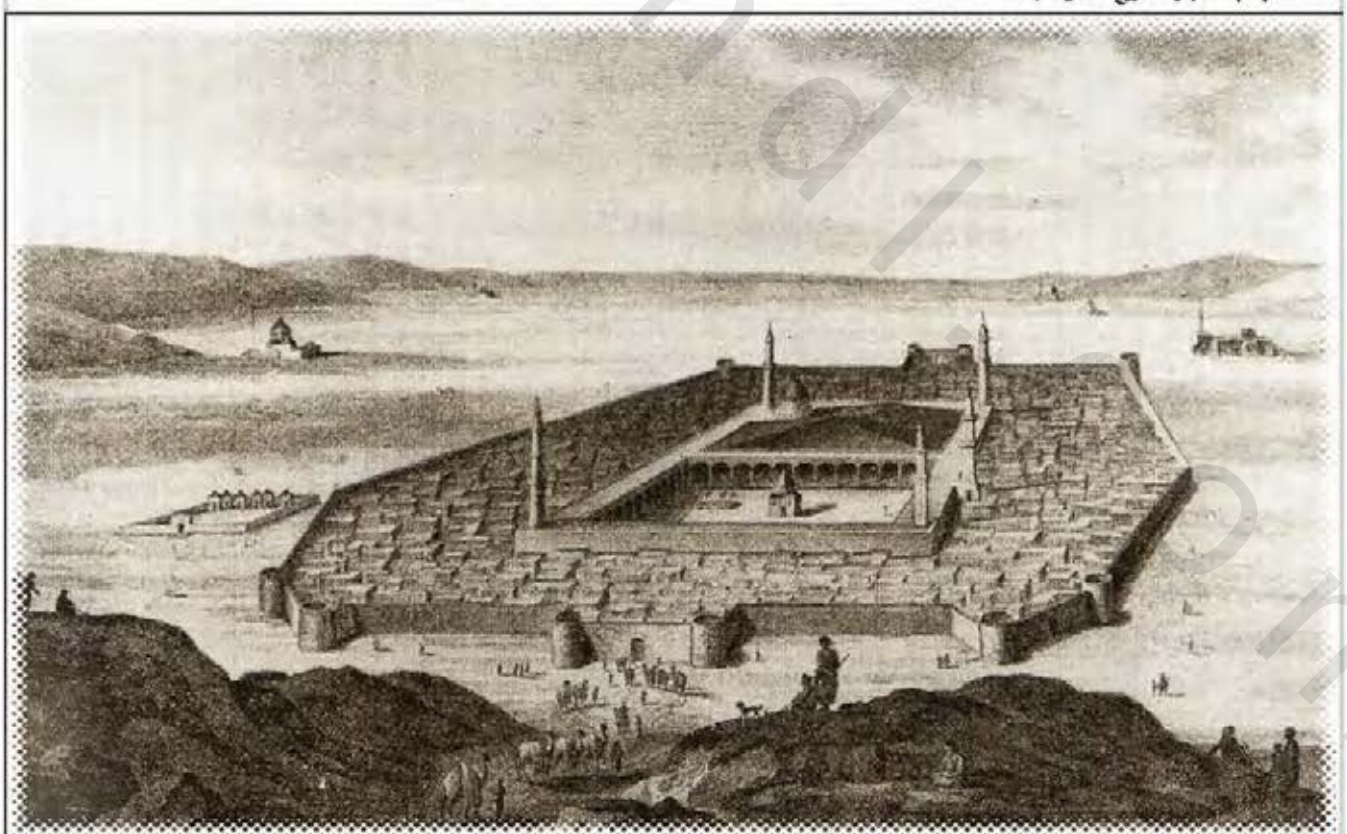

مرتسم بدوي للمدينة النبوية سنة ١٢٠٢ هـ/ ١٧٩٠ م. ص. علي كاتبوشي لومانتشي، المدينة المنورة، ص ٢٤

حدَّثنـي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَ زُهَـيْرُ بْنُ حَرْبٍ.

جميعـاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَـالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا

سُفْيَـانُ عَنِ الزُّهْـرِيِّ عَنْ سَعِيـدٍ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيّ: «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ

إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هذا، وَمَسْجِدِ

الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى». رواه مسلم

مسجدي هذا ‹ المسجد النبوي ›

العمارة والتوسعة الثانية للمسجد النبوي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سنة ١٧هـ.

كثر عدد المسلمين في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وظهر تصدع ، ونخر في بعض أعمدة المسجد؛ فقرر عمر رضي الله عنه عام ١٧هـ توسعة المسجد، وقد امتدت التوسعة في ثلاث جهات: إلى الجنوب خمسة أمتار، وإلى الغرب عشرة أمتار، وإلى الشمال خمسة عشر متراً، ولم يزد في الجهة الشرقية؛ لوجود حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد هذه التوسعة، صارت مساحته الكلية : ٣٥٧٥م٢، بزيادة قدرها: ١١٠٠م٢، وارتفاع جدرانه ٥٠ , ٥م، وعدد أبوابه: ستة أبواب، وله ستة أروقة، وجعل له ساحة داخلية (صحن المسجد) فرشت بالرمل، والحصباء من وادي العقيق.

وجعل له ساحة أخرى خارجية، تسمى "البطيحاء"، وهي ساحة واسعة تقع شمالي المسجد، أعدت للجلوس لمن يريد التحدث في أمور الدنيا، وإنشاد الشعر؛ وذلك حرصاً من الخليفة عمر رضي الله عنه على أن يظل للمسجد هيبته ، ووقاره في قلوب المسلمين، وظلت إنارة المسجد تتم بواسطة الأسرجة التي توقد بالزيت.

العمارة والتوسعة الثالثة للمسجد النبوي في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٩-٣٠هـ.

مع مرور السنين ازداد عدد المسلمين، وضاق المسجد النبوي الشريف بالمصلين، وساءت حال أعمدته؛ فأمر الخليفة عثمان سنة ٢٩هـ بزيادة مساحة المسجد، وإعادة إعماره؛ فاشترى الدور المحيطة به من الجهات الشمالية، والغربية والجنوبية، ولم يتعرض للجهة الشرقية؛ لوجود حجرات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فيها، وتم البناء بالحجارة المنقوشة (المنحوتة) والجص، وبنى الأعمدة من الحجارة، ووضع بداخلها قطع الحديد، والرصاص؛ لتقويتها، وبنى السقف من خشب الساج القوي الثمين المحمول على الأعمدة، وأصبحت المساحة الكلية للمسجد : ٤٠٧١م٢، بزيادة قدرها ٤٩٦م٢، وبلغ ارتفاع الجدران ٥٠ , ٥م، وعدد الأروقة : ٧ أروقة، وعدد الأبواب: ٦ أبواب، وعدد الأعمدة: ٥٥ عموداً، وله ساحة داخلية واحدة، وفي هذه العمارة ظهر لأول مرة بناء المقصورة في محراب المسجد؛ لحماية الإمام، وبها فتحات يراه منها المصلون، وصارت إنارة المسجد تتم بواسطة قناديل الزيت الموزعة في أنحاء المسجد.

العمارة والتوسعة الرابعة للمسجد النبوي في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨-٩١هـ.

أمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك واليه على المدينة المنورة عمر بن عبد العزيز سنة ٨٨هـ بزيادة مساحة المسجد، وإعادة إعماره، ووفر له المواد الضرورية، والعمال اللازمين؛ فشرع عمر ببناء المسجد، واستمر البناء إلى عام ٩١هـ، وقد أحدثت هذه العمارة تغييرات كثيرة في مبنى المسجد، وأضافت إليه عناصر جديدة لم تكن موجودة من قبل، ومنها: بناء المآذن الأربعة على أركان المسجد، وإيجاد المحراب المجوف، وزخرفة حيطان المسجد من الداخل بالرخام، والذهب، والفُسيفساء، وتذهيب السقف، ورؤوس الأساطين، وعتبات الأبواب.

وقد تمت التوسعة من جميع الجهات بما فيها الجانب الشرقي، حيث أُدخلت الحجرات الشريفة، وعُمِل حولها حاجز من خمسة أضلاع .

توسعة المسجد النبوي عبر التاريخ
الشمال
يتصرف من / أطلس المملكة العربية السعودية
مساحة المسجد في عهد الرسول ﷺ
توسعة الرسول بعد السنة السابعة للهجرة
توسعة عمر بن الخطاب
توسعة عثمان بن عفان رضي الله عنه
توسعة الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي
توسعة الخليفة محمد المهدي العباسي
توسعة السلطان عبد المجيد العثماني
التوسعة السعودية الأولى عام ١٣٧٢ هـ
التوسعة السعودية الثانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

المدينة النبوية من جهة باب الشامي في أوائل القرن الهجري الماضي

أروقة المسجد النبوي

باب الملك فهد بن عبد العزيز

العمارة والتوسعة الخامسة للمسجد النبوي في عهد الخليفة المهدي العباسي سنة ١٦١-١٦٥هـ.

زار الخليفة المهدي العباسي المسجد النبوي الشريف سنة ١٦٠هـ، فرأى الحاجة إلى توسعته وإعادة إعماره، فأمر بذلك، ولما عاد إلى مركز الخلافة في بغداد، أرسل الأموال اللازمة لذلك. وقد تركزت الزيادة على الجهة الشمالية للمسجد، واستمر البناء فيها حتى عام ١٦٥هـ، وكان مقدار الزيادة: ٢٤٥٠م٢، وأصبحت المساحة الكلية للمسجد: ٨٨٩٠ م٢، وبلغ ارتفاع جدران المسجد: ١٢,٥٠م، وعدد الأروقة: ١٩ رواقاً، وعدد الأبواب: ٢٤ باباً، وبلغ عدد النوافذ في المسجد: ٦٠ نافذة، منها : ١٩ نافذة في كل من الجدارين الشرقي والغربي، و ١١ نافذة في كل من الجدارين الشمالي والجنوبي، وبذلك تحققت الإضاءة الطبيعية، والتهوية الجيدة للمسجد، و أما الإنارة ليلاً فكانت تتم - كالسابق - بواسطة قناديل الزيت الموزعة على أنحاء المسجد.

العمارة بعد الحريق الأول سنة ٦٥٤هـ.

حصل الحريق الأول للمسجد النبوي أول رمضان سنة ٦٥٤هـ في عهد الخليفة العباسي المستعصم، ولما علم الخليفة بذلك بادر سنة ٦٥٥هـ بإصلاح المسجد وإعادة إعماره، وأرسل الأموال اللازمة لذلك، ولكن البناء لم يتم؛ بسبب غزو التتار، وسقوط بغداد سنة ٦٥٦هـ، فتولى الأمر بعد ذلك سلاطين المماليك في مصر، فتمت عملية البناء والترميم سنة ٦٦١هـ، وعاد المسجد إلى ما كان عليه قبل الحريق، وكان ممن ساهم في بناء المسجد وتأثيثه، ملك اليمن المظفر الذي أرسل منبراً جديداً بدلاً من المنبر المحترق، وأرسل الظاهر بيبرس سنة ٦٦٥هـ مقصورة خشبية؛ لتوضع حول الحاجز المخمس المحيط بالحجرات الشريفة، ثم بنى السلطان المملوكي المنصور قلاوون سنة ٦٧٨هـ القبة التي فوق الحجرة الشريفة، وأصبحت منذ ذلك الحين علامة مميزة للمسجد النبوي، وفي عام ٧٠٦هـ، أمر السلطان محمد ابن قلاوون ببناء المئذنة الرابعة (مئذنة باب السلام، التي هدمت في العهد الأموي).

عمارة القُبّة.

في عام ٦٧٨هـ أمر السلطان المملوكي المنصور قلاوون الصالحي بعمارة قبة فوق الحجرة النبوية الشريفة، فجاءت مربعة من أسفلها، مثمنة من أعلاها، مصنوعة من أخشاب كُسيت بألواح الرصاص، وفي الفترة من عام ٧٥٥-٧٦٢هـ، جدد الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ألواح الرصاص التي على القبة الشريفة، وفي عام ٧٦٥هـ عمل السلطان شعبان بن حسين بعض الإصلاحات في القبة الشريفة. وفي عام ٨٨١هـ أبدل السلطان قايتباي سقف الحجرة الخشبي بقبة لطيفة، جاءت تحت القبة الكبيرة، وفي عام ٨٨٦هـ احترقت القبة الكبيرة باحتراق المسجد النبوي الشريف، فأعاد السلطان قايتباي بناءها بالآجر عام ٨٩٢هـ، ثم ظهرت بعض الشقوق في أعاليها فعمل لها بعض الترميمات، وجعلها في غاية الإحكام، وفي عام ٩٧٤هـ أصلح السلطان سليمان القانوني العثماني رصاص القبة الشريفة، ووضع عليها هلالاً جديداً. وفي عام ١٢٢٨هـ جدد السلطان محمود الثاني العثماني القبة الشريفة، ودهنها باللون الأخضر، فاشتهرت بالقبة الخضراء، بعد أن كانت تعرف بالبيضاء، أو الزرقاء، أو الفيحاء، ومنذ بداية العهد السعودي، وإلى تاريخ إعداد هذه المعلومة ١٤٣١هـ أعيد صبغ القبة باللون الأخضر عدة مرات، مع بعض الإصلاحات والترميمات اللازمة لها، والتي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية في كل وقت وحين.

عمارة المسجد وتوسعته في عهد السلطان المملوكي الأشرف قايتباي سنة ٨٨٦-٨٨٨هـ.

حصل الحريق الثاني للمسجد النبوي عام ٨٨٦هـ ، فتمت الكتابة بذلك للسلطان الأشرف قايتباي، فحزن حزناً شديداً، وأرسل بالأموال، والصناع، والمواد اللازمة، وأمر بإعمار المسجد، وقد امتدت العمارة حتى رمضان ٨٨٨هـ. وجرى زيادة على مساحة المسجد الأولى مقدارها: ١٢٠م٢، وأصبحت المساحة الكلية للمسجد: ٩٠١٠م٢، وبلغ ارتفاع الجدران: ١١م، وعدد الأروقة ١٨ رواقاً، وسدت معظم أبواب التوسعة العباسية، وبقي للمسجد ٤ أبواب فقط، وزيدت مئذنة في المسجد فصار عدد المآذن خمساً، وأحدثت شرفات، ونوافذ، وطاقات في الأجزاء العليا من الجدران؛ للتهوية والإضاءة، وبقي للمسجد ساحة داخلية واحدة، أما الإنارة فهي كالسابق بقناديل الزيت الموزعة في أنحاء المسجد. وبعد انتهاء البناء، حضر السلطان الأشرف إلى المدينة، وأوقف بعض الأوقاف على المسجد النبوي الشريف، ومنها: رباط، ومدرسة، وطاحون، وسبيل، وفرن، وغير ذلك.

عمارة المسجد وتوسعته في عهد السلطان العثماني عبد المجيد ١٢٦٥ - ١٢٧٧هـ.

اعتنى السلاطين العثمانيون بالمسجد النبوي الشريف، وأجروا عليه بعض الإصلاحات، والترميمات، وظل المسجد على حاله حتى عام ١٢٦٥هـ، عندما ظهرت تشققات على بعض جدرانه، وقبابه، وسقفه، فكتب شيخ الحرم داود باشا إلى السلطان العثماني عبد المجيد خان بذلك؛ فأمر السلطان بتجديد عمارة المسجد بشكل عام، وأرسل الصناع المهرة، والأموال اللازمة، واستمرت أعمال البناء والزخرفة إلى عام ١٢٧٧هـ، وكان مقدار الزيادة في هذه العمارة: ١٢٩٣م٢، فأصبحت المساحة الكلية للمسجد: ١٠٣٠٣م٢، وارتفاع الجدران: ١١م، وعدد الأروقة: ١٩رواقاً، والأبواب: ٥ أبواب، والمآذن ٥ مآذن، يتراوح ارتفاعها بين ٤٧,٥٠ و ٦٠م، وأصبح عدد الأعمدة : ٣٢٧ عموداً، والقباب: ١٧٠ قبة. وبقي للمسجد ساحة داخلية واحدة، وبنى في أقصى الجهة الشمالية من المسجد كتاتيب لتعليم القرآن الكريم، وفتح لها طاقات بشبابيك من حديد خارج المسجد وداخله، وتمت إنارة المسجد بوضع: ٦٠٠ مصباح زيتي، موزعة في أنحاء المسجد.

عمارة المسجد وتوسعته في عهد الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - التوسعة السعودية الأولى ١٣٧٠ - ١٣٧٥هـ.

بعد أن استتب الأمن في ربوع الحرمين الشريفين، ارتفع عدد الزوار ارتفاعاً ضاق بهم المسجد النبوي الشريف ، وما أن اطلع جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - على ذلك حتى أعلن في بيان إذاعي عزمه على توسعة المسجد النبوي الشريف، وفي ربيع الأول عام ١٣٧٢هـ قام سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز بوضع حجر الأساس نيابة عن والده، وفي ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ، وضع **الملك سعود بن عبد العزيز** - بعد وفاة والده - أربعة أحجار في الزاوية الشمالية الغربية من التوسعة، مؤكداً عزمه على استمرار المشروع، وفي الخامس من ربيع الأول عام ١٣٧٥هـ انتهى بناء التوسعة السعودية الأولى، وقد بلغت المساحة المضافة في هذه التوسعة ٦٠٢٤م٢، وتتكون التوسعة من مستطيل طوله من الشمال إلى الجنوب ١٢٨م، وعرضه من الشرق إلى الغرب ٩١م، يتألف من صحن شمالي المبنى العثماني، يتوسطه جناح من ثلاثة أروقة يمتد من الشرق إلى الغرب، وفي الجانب الشرقي للصحن جناح يتكون من ثلاثة أروقة،

ومثلـه فـي الجانـب الغربي أيضاً، وشمال الصحن بني الجناح الأخير للمسجـد، ويتكون من خمسة أروقة، وبهذا يصبـح مجمـوع الأروقة في هذه التوسعـة ١٤ رواقاً. وقد احتفظت التوسعة بالأبواب الخمسـة التي كانت في التوسعة المجيديـة، وأضافـت إليها مثلها، فأصبح مجمـوع الأبواب بعد هذه التوسعة عشرة أبـواب، ثلاثة منها بثلاثة مداخل. وفي ركني الجهة الشمالية أقيمت مئذنتان ارتفاع الواحدة ٧٢م، تتكون من أربعة طوابق، وبهذا يصبح مجموع المآذن بعـد التوسعـة أربـع مآذن. وقد أقيمت هـذه التوسعة على شكل هيكل مـن الخرسانة المسلحة، بلـغ ارتفاع جدرانها ١٢,٥٥م مكونة من ٧٠٦ عمود، وفيها ١٧٠ قبة، و ٤٤ نافذة. وقد أدخلت عليها الإنارة الكهربائية، وبلغ عدد المصابيح فيها ٢٤٢٧ مصباحاً. وبلغ مجموع ما أنفق على هذا المشروع ٥٠ مليون ريال سعودي.

إضافات مؤقتة ثم دائمة في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز- رحمه الله - حتى سنة ١٣٩٣هـ.

أضيفـت مساحـة ٥٥٠,٤٠م، فـي الجهة الغربيـة الخارجية للمسجد علـى مرحلتـين: الأولى: ٠٠٠,٣٥م٢، والثانية: ٥٥٠,٥م٢. وأقيمـت عليها مظلات من الألياف الزجاجية (فيبرجلاس)؛ لتكـون مصلى إضافياً في أوقات الذروة، وخاصة في أوقات الحج، والزيارة، وشهر رمضان.

رغم التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف إلا أن الحاجة إلى توسعته أيضاً تجددت؛ بسبب تزايد أعداد الزائرين، لذا قرر الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - عام ١٣٩٣هـ، إجراء توسعة جديدة تمثلت في تخصيص الأرض الواقعـة غربي المسجد النبوي للصلاة، فرصفت الأرض، ونصب فوقهـا مظلات، وزودت بالكهرباء، ومكبرات الصوت، والمراوح السقفية. بلغت مساحة القسم المضاف ٠٠٠,٣٥م٢، ثم أضيفت مساحة أخرى بلغت ٥٥٠,٥م٢.

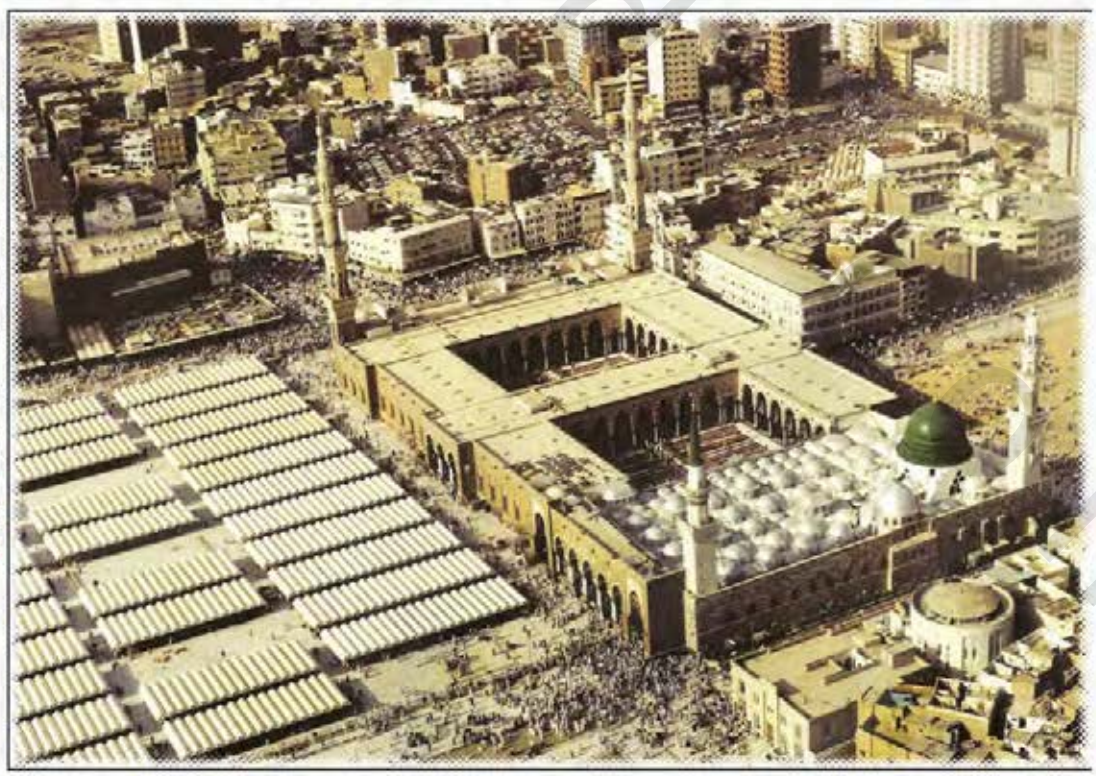

المسـجد النبوي الشـريف وتبدو المظـلات التي أنشأها الملك فيصل - رحمـه الله - لراحة المصلين.

م . ص . مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ص ٣٥ .

إضافات في عهد الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - سنة ١٣٩٨هـ

في ١٨ رجب عام ١٣٩٧هـ، خصص الملك خالد الأرض الواقعة في الجنوب الغربي من الحرم النبوي الشريف؛ لخدمات المصلين، والزائرين، حيث أقيم على قسم منها مظلات للصلاة تحتها، والمساحة الباقية جعلت مواقف لسيارات المصلين، والزائرين، وبلغت مساحة هذه الأرض ٤٣٠٠٠م٢.

عمارة وتوسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - (التوسعة الكبرى) سنة ١٤٠٥-١٤١٤هـ

بعد التغيرات الكبيرة التي طرأت على عالمنا الإسلامي على صعيد النمو السكاني، أو النمو الاقتصادي، أو الوعي الديني؛ والتي أدت إلى تضاعف أعداد الزائرين تضاعفاً كبيراً ضاق بهم المسجد الشريف، أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بعد الزيارة التي قام بها إلى المدينة، أمره الكريم بوضع التصميمات لتوسعة ضخمة للمسجد النبوي الشريف؛ لتستوعب الزيادات الطارئة، والمتوقعة في الأعوام القادمة.

وفي يوم الجمعة ١٤٠٥هـ، قام خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الأساس لهذه التوسعة، وفي شهر محرم من عام ١٤٠٦هـ كانت بداية العمل، واستمر حتى ١٤١٤/١١/١٥هـ، حين وضع خادم الحرمين الشريفين اللبنة الأخيرة في أكبر توسعة للمسجد النبوي الشريف، وأصبحت مساحة المسجد ٣٨٤,٠٠٠م٢، تشمل: الدور الأرضي، والسطح، والقبو، وعلى الجهات الأربعة للتوسعة ساحات ممتدة تبلغ مساحتها ٢٣٥,٠٠٠م٢، تتوزع فيها مبان صغيرة تؤدي إلى دورات المياه، ومواقف السيارات، والتي تتألف من دورين تستوعب أكثر من ٤٥٠٠ سيارة.

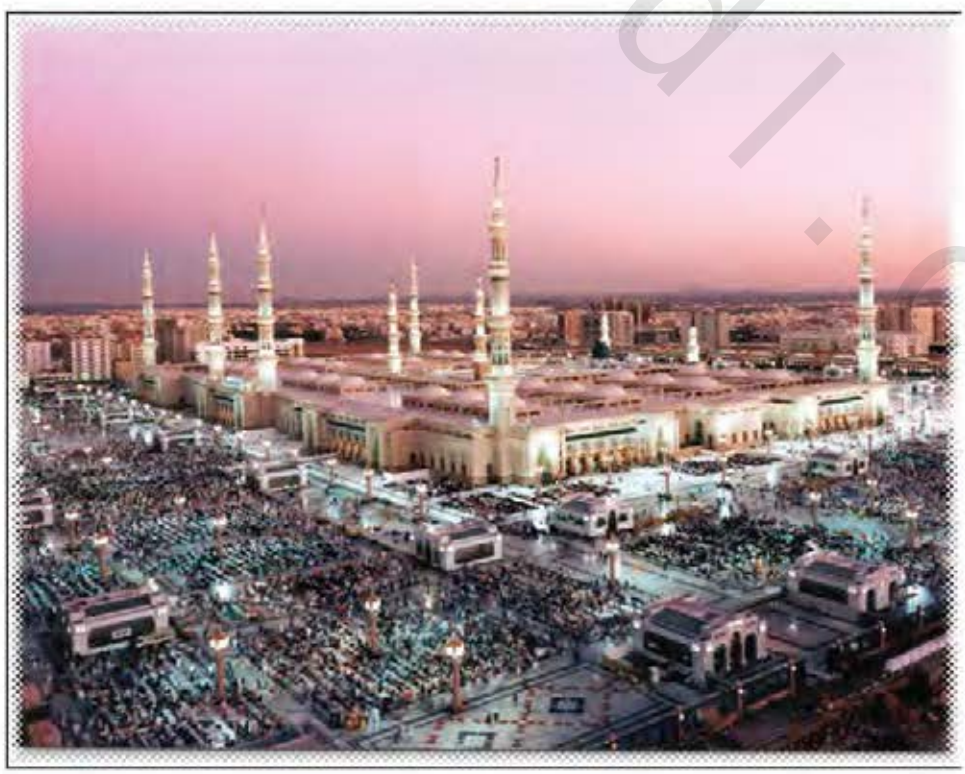

المسجد النبوي الشريف بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - لراحة المصلين.

م . ص . وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية .

القباب المتحركة والمظلات: هي ابتكار فني بديع، فقد عمل في سقف التوسعة ٢٧ فتحة للتهوية الطبيعية، تساعد على توفير المناخ المناسب، وعند اشتداد حرارة الشمس تُغلق هذه الفتحات لتعود كالقباب الثابتة، ويتم فتحها وغلقها ميكانيكياً أو يدوياً، وأمكن تحقيق التوازن بين سهولة الحركة، وثقل وزن القباب التي تزن الواحدة منها ٨٠ طناً، وعددها ٢٧ قبة، ركبت كل واحدة على فتحة من السقف مساحتها ١٨×١٨ م، وعلى ارتفاع ٣٫٥٥ م فوق منسوب السطح و١٦٫٦٥ م من منسوب الطابق الأرضي، ويبلغ نصف قطرها الداخلي ٧٫٢٧٥ م، وارتفاعها ٤ م، ويستغرق فتحها يدوياً نصف ساعة، وآلياً نصف دقيقة. وقد صنع السطح الداخلي للقباب من خشب الأرز المغربي، بواسطة حرفيين مغاربة، وغطي السطح الخارجي بالبلاط المزخرف على قواعد من الجرانيت، أما الحلقة السفلية من البطانة الداخلية: فهي عبارة عن إطار مزين بحجر أمزوني، مائل للزرقة، أشبه بالأحجار الكريمة، مثبت داخل إطارات مذهبة، وتحتوي كل قبة على زنة ٢٫٥ كجم من ورق الذهب الرقيق، ويعلو القبة رأس من البرونز المغطى بمعدن خاص ضد الصدأ.

عمارة وتوسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - سلمه الله - (التوسعة الكبرى الثانية) .

منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - سلمه الله - مقاليد الحكم وضع في أول أولوياته الاهتمام بالحرمين الشريفين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة؛ فقد جاء لطيبة الطيبة ، وزار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى في روضته الشريفة، وتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى صاحبيه الخليفتين أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، ودعا الله كثيراً أن يوفقه، ويمده بالعون والقوة؛ ليخدم بيته الحرام، ومسجد رسوله الكريم، وأن يسعد أبناء شعبه الذين بادلوه حباً بحب، ووفاء بوفاء، ولم يترك حفظه الله فرصة الزيارة الأولى تمر دون أن يترجم هذا الاهتمام لواقع ملموس على الأرض؛ فأعلن عن مشروع عملاق لاستكمال مشروع عمارة، وتوسعة المسجد النبوي الشريف، بمبلغ تجاوز ٤٧٠٠ مليون ريال، فاستبشر الناس به خيراً ، واطمأنوا أن مقدساتهم في أيد أمينة، ورفعوا أكف الدعاء إلى الله - سبحانه وتعالى - أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، وأن يديم عليه نعمة الصحة، والعافية.

وضع حجر الأساس:

وفي زيارته الثانية للقائه بأبنائه أهالي طيبة الطيبة، وضع الملك عبدالله - سلمه الله - حجر الأساس لهذه المشاريع ، التي رصد لها مبلغ ٤٧٠٠ مليون ريال، وتشمل تركيب ١٨٢ مظلة، تغطي جميع مساحات المسجد النبوي من جهة الشرق، والغرب، والجنوب؛ لوقاية المصلين من المواطنين والزوار من وهج وحرارة الشمس، وأخطار الأمطار، بما في ذلك حوادث الانزلاق، وستجهز هذه المظلات بأنظمة تصريف السيول، وبالإنارة ، وفتحها آلياً عند الحاجة، هذا وستغطي المظلة الواحدة ٥٧٦ م ٢؛ ليستفيد منها أكثر من ٢٠٠ ألف مصل، كما يشمل المشروع تنفيذ الساحات الشرقية للمسجد النبوي التي تبلغ مساحتها ٣٧٠٠٠م ٢ ، وتستوعب عند الانتهاء منها أكثر من ٧٠ ألف مصل، وسينفذ تحت هذه الساحات مواقف للسيارات، والحافلات، تستوعب أكثر من ٤٢٠ سيارة و ٧٠ حافلة كبيرة، وسينشأ تحت هذه الساحات أيضاً دورات مياه مخصصة للنساء في معظمها، ومواقف مخصصة لتنزيل، وتحميل الركاب من الحافلات، والسيارات، وستنفذ مداخل ومخارج، ومواقف للسيارات لترتبط بثلاثة أنفاق مع طريق الملك فيصل [1] .

---

١ . بتصرف من موسوعة المدينة المنورة على الشبكة العنكبوتية ، وبعض المواقع الإسلامية الأخرى .